

مقدمة المحقق

توطئة : علم المنطق عند العرب

أرسطو عند العرب

شهدت الأمبراطورية الإسلامية ، طيلة ما يتيف على الثلاثة قرون (القرن الثاني والخامس هجري ، والثامن والحادي عشر ميلادي) حركة فكرية وثقافية هائلة ، تمثلت في عملية الترجمة التي تناولت أمهات الكتب العلمية ، والفلسفية ، والأدبية ، مما أنتجت الحضارات القديمة السالفة ، من فارسية ، وهندية ، ويونانية ، الخ . . .

واتجهت العناية بخاصة إلى فكر أرسطوطاليس الذي لقبه العرب - عن جدارة - بالمعلم الأول . وقد جمعت مؤلفاته ، خاصة منها المنطقية التي كانت تعرف «بالأورغانون» ، أو كما يسميها ابن خلدون «النص»¹ . فنقلت بدقة إلى العربية ، مرآت عديدة ، ثم شرحت شرحاً وافياً ، حتى صارت متداولة بين الخاصة والعامة ، في كل أرجاء الأمبراطورية الإسلامية² .

هكذا نفذ المنطق الأرسطي إلى كل ميادين العلوم الإسلامية ، ونهل من معينه علماء الإسلام - على اختلاف اختصاصاتهم ، وأهوائهم ، وميولهم - سواء في ذلك الفلاسفة منهم ، والمتكلمون ، والفقهاء ، والأصوليون ، واللغويون ، وغيرهم . . . وحتى أن عالماً كألبي حامد الغزالي (ت 1111/505م) ، الذي طالما تهجّم على الفلسفة والفلاسفة في كتابه «تهافت الفلاسفة» ، لم يستطع

1 ابن خلدون ، المقامة : ص 491 .

2 Madkour, Organon: 25-47; Badawī, Transmission: 15-34, 75-78; Rescher, Development: 15-32.